مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

أخلاقيات البحث العلمي– أخلاق الباحث وصفات البحث-

Scientific Research Ethics - Researcher Ethics and Research Qualities-

عيسى طيبي *

جامعة زيان عاشور – الجلفة، الجزائر. aissa20062008@yahoo.fr، المخبر: اصلاح النظام الدستوري الجزائري ومتطلبات الحكم الراشد.

تاريخ ارسال المقال: 2023/03/04	تاريخ القبول: 2023/05/01	تاريخ النشر: 2023/06/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

. يستوجب البحث العلمي قواعد ومعايير لايستقيم إلا بها، فإذا كان الباحث قبل أن يكون باحثا هو ينتمي إلى فئة النخبة في المجتمع والتي يفترض أن تكون النموذج للمواطن الصالح والمصلح، أي انه قبل الكلام عن ميدان البحث العلمي يجب أن يتحلى الباحث بجملة من مكارم الأخلاق يكون سنامها الصدق والأمانة والإنصاف، فإذا أحس بأهمية و قداسة هذه المكانة العظيمة عرف قدر نفسه وألزمها حدودها ومستواها. بناء على ما تقدم أصوغ إشكالية هذه الورقة البحثية كالتالي: ما هي القواعد الأخلاقية والمعايير الفقهية لأخلاقيات البحث العلمي؟ ما هي صفات الباحث العلمي حسب ما ا تفق عليه الفقه؟ وكيف هي مستلزمات البحث العلمي الجاد؟ للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها ارتأيت أن أتناول ذلك في مبحثين اخصص الأول إلى: الصفات الأخلاقية للباحث العلمي. وأتطرق في الثاني إلى: خصائص البحث العلمي النزيه.

الكلمات المفتاحية: صفات الباحث ; أخلاق البحث العلمي ; السرقة العلمية

Abstract :

The scientific research needs rules and norms that can t be fruitful without it , so that since the researcher before to be a researcher he belongs to the selection type in the society which supposed to be the model for the good citizen and the reformer one , in other words before to speak about the scientific research field , the researcher has to have a series of good behavior, beginning with telling the truth , honor , faith and justice. According to what was precedes, I can present the problematic of my paper as the following: What are the ethical rules and the doctrine norms for the ethics of the scientific research? What are the characteristics of the good scientific researcher according to what the doctrine agreed about? And what are the exigencies of the good research? To answer these questions and others I will present them in two sections, I will begin with the characteristics of the researcher in section one, and I will tackle the second one with the characteristics of the good research.

Keywords: Researcher ‘scharacteristics;ethics;scientific research; plagiarism .

.

مقدّمة:

تظهر أهمية البحث العلمي في مهمته الأساسية المتمثلة في اكتشاف خبايا و معادلات مختلف النظم السائدة لسائر مجالات الحياة في هذا الكون الفسيح و ذلك من خلال الإدارة و التنفيذ و التخطيط لمختلف الإعمال بهدف تحسينها وصولا إلى نتائج أفضل لترقية ورفاه و تحسين حياة الإنسان باستمرار و هو ما يعرف اليوم بنظام innovation أو البحث المتجدد و المستمر ، و هو ما يشكل عماد قيام الحضارات و ازدهارها ، غير أن اثر البحث العلمي لا يمكن له أن يرى النور إلا إذ توفرت له الظروف المناسبة للاستفادة من نتائجه و إعلاء سلطان العلم و سيادته على طغيان الجهل و كوارثه المدمرة على الشعوب و الأمم بينما الأمم التي رفعت لواء العلم و عملت به ووفرت له مناخه و عملت بنتائجه هي الآن تنعم بمكانتها الطلائعية بين الأمم . التي هذا. بعد توفير أسباب قيم البحث العلمي يمكن الكلام عن أخلاقيات الباحث العلمي فصفات البحث العلمي.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الجوانب الأخلاقية والعلمية التي تحكم البحث العلمي الرصين والفعال و هذا بغرض مكافحة ظاهرة السرقات العلمية و المساس بالأمانة العلمية و قداسة البحث العلمي. يعتبر البحث العلمي أمانة في عنق الباحث من الناحية الشرعية والدينية و كذا من الناحية القانونية فلغرس هذه القيم الأخلاقية و الدينية. يتميز الباحث العلمي الجيد بعدة صفات نذكر منها :صفات أخلاقية وصفات شخصية وأخرى معرفية و أكاديمية.

يستوجب البحث العلمي قواعد ومعايير لا يستقيم إلا بها ، فإذا كان الباحث قبل أن يكون باحثا هو ينتمي إلى فئة النخبة في المجتمع و التي يفترض أن تكون النموذج للمواطن الصالح و المصلح ، أي انه قبل الكلام عن ميدان البحث العلمي يجب أن يتحلي الباحث بجملة من مكارم الأخلاق يكون سنامها الصدق و الأمانة و الإنصاف، فإذا أحس بأهمية و قداسة هذه المكانة العظيمة عرف قدر نفسه وألزمها حدودها ومستواها مصداقا لقوله تعالى :

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10)[1]

واستحى من خالق العباد قبل أن يستحي من العباد، إذا ما كان له وازع ديني، فينظر إلى مؤلفات غيره من الباحثين على أنها ملكيات مصونة لأصحابها لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنسب إلا لهم. بناء على ما تقدم أصوغ **إشكالية** هذه الورقة البحثية كالتالي:

ما هي القواعد الأخلاقية والمعايير الفقهية لأخلاقيات البحث العلمي؟

ما هي صفات الباحث العلمي حسب ما اتفق عليه الفقه؟

وكيف هي مستلزمات البحث العلمي الجاد؟

للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها ارتأيت أن أتناول ذلك في مبحثين اخصص الأول إلى:

الصفات الأخلاقية للباحث العلمي.

وأتطرق في الثاني إلى: خصائص البحث العلمي النزيه، منتهجا في ذلك المنهج الوصفي لتناسبه مع موضوع البحث.

المبحث الأول: الصفات الأخلاقية الضرورية للباحث العلمي

يفوق المجال الأخلاقي المجا القانوني اتساعا كما هو معروف غير إنهما يتقاطعان في جزء كبير من المجال المشترك باعتبار أن القانون مجال جزائه دنيوي فحسب، في حين المجال الأخلاقي أو الديني جزائه دنيوي و أخروي و من هنا فأخلاقيات البحث العلمي ينظمها كل منهما من و جه معين، لذلك سأتناول احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين (مطلب أول) ثم الصفات العلمية و الفردية (مطلب ثان) .

المطلب الأول: المواصفات القانونية والأخلاقية للباحث العلمي

يستلزم طرق هذه النقطة التعرض إلى احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين (فرع أول) ثم التزام الباحث حميد الخلاق في التعامل مع رأي الآخرين (فرع ثان)

الفرع الأول: احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين

يتوجب على الباحث العلمي أن يحترم بكل موضوعية حقوق الملكية الفكرية للآخرين هذه الحقوق التي ظهرت في أوروبا في ميدان المؤلفات الأدبية في القرن الخامس عشر بعيد ظهور الطباعة من طرف المخترع الألماني يوهان غنس فليش المدعو يوهان غوتمبر ، حيث يعتبر جين سيليا أول مؤلف يستفيد من حقوق الملكية الفكرية يوم 25 جوان 1517[2] .

غير أن أول قانون لحقوق الملكية الفكرية ظهر لا ول مرة في انجلترا و قد عرف بقانون الملكة آن Ann يوم 10 ابريل 1710[3] . أما في الجزائر فقد صدر أول قانون يتعلق بحق المؤلف في 3 ابريل 1973 من خلال الأمر رقم 73 ـ14 ثم عرف عدة تعديلات كان آخرها القانون 03 ـ 17 المؤرخ في 4 نوفمبر 2003.

الفرع الثاني: التزام الباحث حميد الأخلاق في التعامل مع آراء الآخرين

يتضمن هذا الفرع صفات الأخلاقية يتعين على الباحث الالتزام بها فيما يخص التعامل مع آراء الآخرين و تتمثل في : الصدق ،الدقة ، الإنصاف الموضوعية و الحياد .

1 ـــ الصدق والدقة في نقل آراء الآخرين

يتوجب على الباحث إن يلتزم بتحري الصدق في نقل المعلومات بكل أمانة، كما ان التزام الباحث بالدقة يحفظه من الزلل و يلبس البحث ثوب الجدية و الثقل العلمي

2 ـ الإنصاف، الموضوعية وحيادية الرأي

يتطلب البحث العلمي أن يقف الباحث موقفا وسطيا حياديا ولا يتزمت إلى رأي أو موقف أو أن يأخذ موقفا مسبقا من المسالة محل البحث. وإلا شاب الباحث التحيز وعدم الموضوعية.

المطلب الثاني: الصفات العلمية والفردية

يشترط في الباحث العلمي أن يمتلك خاصيتين اثنتين تتعلقان بالتأهيل العلمي للباحث (فرع أول) و اتصافه بملة التفكير العلمي (فرع ثان).

الفرع الأول: امتلاك الباحث للصفة العلمية

يشترط في الباحث أن يكون مؤهلا علميا وله المستوى الكافي لولوج ميدان البحث العلمي في شقيه الشكلي المنهجي و الموضوعي و ذلك بان يكون له اطلاع واسع على الموضوع محل البحث من خلال التراكم الكمي و النوعي للمعلومات و ذلك من خلال القراءة المتأنية لعديد المراجع و المصادر و ذلك باستمرار و عدم اللجوء الاضطراري لذلك و قت اللزوم و هو الأمر المفقود عندنا على العموم ، فالباحث العلمي يسعى دائما للاستزادة من العلم و العمل على رفع سعته و بذل جهده في توسيع دائرة المنتفعين بعلمه قدر الإمكان . و بذلك تتكون لدى الباحث ما يعرف بالملكة العلمية حسب التخصص و هو ما يؤهله بان تكون له القدرة على ترتيب الأفكار و تحليلها و مقابلة الفكرة بالفكرة و الحجة بمثيلتها .وهو الأمر المولد للعنصر الهام الموالي المتمثل في القدرة على التفكير العلمي .

الفرع الثاني: ضرورة تحلي الباحث بنزعة التفكير العلمي

يعرف التفكير العلمي بأنه الأسلوب الذي يعالج به الدارس المعلومات و الأفكار حتى يمكنه فهم العالم الذي يحيط به ، ((فهو نشاط عقلي هادف يمكننا من تقدير المشكلات و حلها ، كما يمثل الباحث من تفسير البيانات و اتخاذ القرارات وفهم الأفكار ، كما يهدف التفكير العلمي إلى الوصول نتائج جديدة قد تكون مقصودة في العلوم الاجتماعية))[4] ،أم بجمع المعلومات الضرورية لها و تنظيمها ثم يتم فحص الفرضيات المقترحة لحل تلك الإشكالية و ذلك من خلال الأنسب منها للنتيجة العلمية أو الحل المطلوب [5] فانه يسهل عليه البحث بعد توضح الإشكالية للباحث لذا توجب على الباحث العلمي أن يتحلى بنزعة التفكير العلمي ، يقول في هذا الصدد الفقيه براشانت ف كامات Brashant V kamat إن هدف البحث العلمي هو إن يمد تفكير الإنسان إلى ما هو ما وراء ما هو معروف لدى العامة ، غير أن الباحث لا يمكنه أن يدخل أفكاره و نتائجه التي توصل إليها في ميدان البحث العلمي إلا إذا اتبع المنهج العلمي المتفق عليه أكاديميا و اظهر من خلاله ما توصل إليه من نتائج [6] و في هذا الصدد يري فان عوامل التأثير في الباحث العلمي تتعدد لتشمل كلا من

1 . الوصي أو المنصح

2 . المشرف أو المؤطر

3 . الأسرة

4 كليات أخرى

5ـ الأصدقاء في مراحل تعليمية مختلفة

6 ـــ المعتقدات الدينية

7 ـ مناقشات الدروس و المذكرات و الأطروحات و الملتقيات العلمية .

8 . المنظمات و الجمعيات الرسمية

9 ـ المحاضرات والدروس المتعلقة بقضايا أخلاقيات البحث العلمي.[7] كما أن هناك مؤثرات أخلاقية أخرى عادة ما يكون مصدرها الحياء من الله لمن يتقيه سبحانه ومن الآخر لمن يخشى من هو ادني وأضعف و اقل شانا ممن لا

كفئا له جل في علاه. وفي هذا الصدد يقول أحد الباحثين الأمريكيين أن هناك ثلاث مجموعات من الالتزامات الأخلاقية تؤثر على بعض الباحثين لإضفاء ميزات الاحترافية في البحث العلمي وهي:

أ ـــ التزام الباحثون تجاه سمعتهم وشرفهم العلمي خوفا من تأنيب وازدراء زملائهم لهم.

ب ـ التزامهم تجاه أنفسهم: عدم المسؤولية في البحث تجعل من المستحيل له أن يحقق أهدافه.

ج ـــ التزامهم تجاه العمل في خدمة المصلحة العامة.[8]

3 ـ اتصال الباحث بمحيطه العلمي قصد تعميم وتوسيع مجال الاستفادة منها

تتشابك في هذه النقطة عدة عناصر نذكر منها:

أ ـــ سعي الباحث لنشر مقالاته

وهذا باعتبار أن العلم هو تلك المعرفة المشتركة المرتكزة على الفهم المشترك لبعض الجوانب الفيزيائية أو الاجتماعية للعالم [9]. كما أن النشر في المجلات العلمية المحكمة يعتبر الوسيلة الأكثر فعالية لنشر البحوث الأكاديمية الجادة، و في هذا الصدد يمك ان نميز بين نوعين من الباحثين، فالصنف الأول يعتمد على الوسائط و التوصيات في النشر و هو ما يؤدي إلى تدهور مستوى البحث العلمي و تقهقره بينما الصنف الثاني لا يكاد يجد مكانا له في خضم هذا الوضع و هذا في زمكنة انقلاب الموازين. هذا الأمر الذي تحاول وزارة التعليم العالي في الجزائر معالجته بطريقة تبقى محلا للجدل. لماذا النشر؟

إن المقالات هي وصف منظم للفرضيات والمعطيات والنتائج توضع تحت تصرف القارئ فاذا لم نشر تصبح كأنها لم تكن[10] .

ب ـ قدرة الباحث على التأليف المؤهل

تشترط العديد من المجلات العلمية المحكمة على الصعيد الدولي في المؤلف أن يكون له القدرة على الإضافة المباشرة للثقافة العلمية . كما يلتزم بالتصميم المتعارف عليه حسب المنهجية المتبعة[11] .

فعملية النشر العلمي هي مجهود فريق متكامل كما يبينه الرسم التوضيحي التالي:

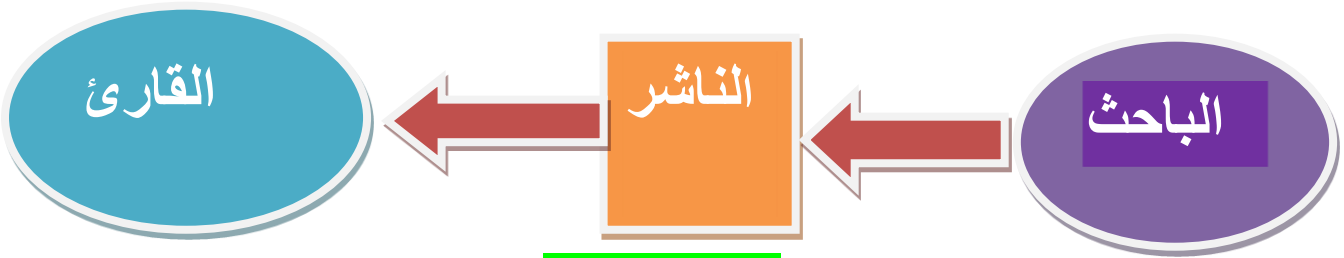

تكامل عملية التأليف

ب ـــ مدى اهتمام السلطات بمجال البحث العلمي من حيث التقييد أو التعاون الايجابي .

يدخل في هذه النقطة مسالة التمويل و إعطاء الأهمية اللازمة للاستفادة من نتائج البحث العلمي على ارض الواقع ، فيما يخص تمويل البحث العلمي في الجزائر نكون من الجاحدين إذا لم نعترف بتمويل مشاريع البحث العلمي لكن من حيث من حيث ايلاء الأهمية الواجبة للاستفادة من نتائجه فقد لا نجد لها أثرا و هذا الأمر يحول

الجامعة إلى مجرد مراكز للتلقين لا أكثر ، و هذا من خلال تهميش نخبها و عدم الاستفادة من مختلف النتائج و التوصيات التي تصدر عن عديد مشاريع البحث و كذا التظاهرات العلمية أو المذكرات و أطروحات الدكتوراه في مختلف التخصصات ، في حين نجد الدول المتقدمة الجامعات هي القلب النابض و المحرك الأساسي لنهضتها و تقدمها في كل القطاعات ، إن حالة كهاته تعتبر كتسوية رضائية شكلية لموضوع البحث العلمي الذي يستحوذ على تغطية مالية هامة ، غير أن الاستفادة الحقيقية من مخرجات البحث العلمي تبقى بعيدة كل البعد عما هو سائد في الدول التي تسعى إلى التطور ، و هذا الأمر مرده إلى الانفصال الكبير ما بين الجامعة و المحيط الاجتماعي و الاقتصادي و الافتقار إلى الآليات و الروابط القانونية و السياسية و المتمثلة في وضع الجامعة في مكانتها الطلائعية كمؤسسة رائدة عملا لا قولا في كل مجالات الحياة في الدولة في إطار الحرية الأكاديمية[12] بان تشارك بالأولوية في إدارة الشأن العام و تستشار في القضايا المصيرية للأمة و أن يرجح رأيها باعتبار ما تضمه من كفاءات عالية في كل الميادين و

ذلك من خلال ربط و تكامل أوصال البحث العلمي بالواقع كما يمثله الرسم التوضيحي التالي:

مخطط مكنة البحث العلمي الفعال

ج ـــ القيادة السيئة للبحث العلمي :

يدخل في هذه المسالة موضوع السرقات العلمية التي تقسم إلى سرقات علمية تجاه الآخرين و هو ما يعرف بمصطلح plagiarism و يرمز له ب FFP و أخرى سرقات علمية ذاتية أي إعادة استعمال بعض البحوث من طرف نفس الباحث في مناسبات مختلفة و يرمز له ب QRP ، فالبحث

د ـ مواصلة سيرورة البحث العلمي .

يعتبر اتصال مسيرة البحث العلمي امرا بديهيا في البحث العلمي و هو ما يعبر عنه بالعبارة الشهيرة ان مجال البحث هو نهاية الأوائل بداية الأواخر.

المبحث الثاني: صفات البحث العلمي السليم

يتميز البحث العلمي الجيد بمميزات تحدد معالمه يمكن أن نقسمها إلى صفات أخلاقية تأصيلية (مطلب أول)، و صفات تنظيمية (مطلب ثان).

المطلب الأول: الصفات الأخلاقية التأصيلية للبحث العلمي

يفرض منطق البحث العلمي مواصفات أخلاقية تأصيلية على البحث غاية في الرقي و الرفعة و القداسة و ذلك نئيا به عن رذائل الأخلاق و حفظه من كل انزلاق و هذا من خلال مبدأ الأمانة العلمية (فرع أول) و التأصيل العلمي (فرع ثان) .

الفرع الاول: الأمانة العلمية

يتطلب البحث العلمي الجيد الالتزام الحرفي بالصفات الأكاديمية التالية:

1-عند ذكر أفكار الغير يجب الاعتراف بحق الشخص صاحب هذه الأفكار.

2-عند ذكر أفكار الغير في متن البحث على أنه أسلوب الباحث نفسه يجب الإشارة إلى صاحب هذه الأفكار. و إلا عد البحث خارجا عن إطار البحث العلمي أو سرقة علمية.

عدم ذكر أسلوب الغير بالنص الحرفي دون الإشارة بشكل ما إلى أن هذا النقل هو نقل حرفي[13] .

4-الدقة في كتابة الهوامش بحيث يمكن التعرف على المصدر والتوصل إليه و ذلك بكل أمانة[14].

5-تفادي اجتزاء النصوص أو الأفكار أو الانتصار و التحيز لبعض الأفكار دون حجج مقنعة عند الاقتباس الحرفي أو عند نقل الأفكار.

6 – هجر المراجع القديمة قدر الإمكان.

7 – عدم ذكر مرجع في قائمة المراجع لم يتم الاستعانة به في البحث.

الفرع الثاني: المواصفات التأصيلية للبحث العلمي

يتطلب التأصيل العلمي للبحث أن يكون جادا و هاما في طرحه، معالجا للإشكالات والمواضيع الجدية التي تشكل فعلا هواجس و معضلات عصية يعاني منها القطاع المستهدف و تبحث لها عن حلول ، كما يستدعي التأصيل العلمي للبحث أن يكون طرق الموضوع جديدا مختلفا بوضوح عما سبقه من بحوث و يشكل إضافة واضحة سرمدية لحقل البحث العلمي في الميدان محل الدراسة.

المطلب الثاني: المواصفات التنظيمية للبحث العلمي

يتسم البحث العلمي بالدقة والتنظيم في كل مراحله وهذا لأجل الوصول إلى الحقيقة بأيسر الطرق وذلك باعتبار أنها طريقة موثوق فيها ومؤكدة النتائج إلى حين التوصل لنتائج أفضل و ذلك من خلال لغة سليمة بسيطة واضحة لا تحتمل التفسير الواسع باعتبارها مرصعة بالمصطلحات العلمية الخاصة بالميدان محل الدراسة.

الفرع الأول: الصفات المنهجية للبحث العلمي

يجب أن يتصف البحث العلمي بما يلي:

1-أن يكون عنوان البحث معبرا بدقة عما يتم مناقشته في البحث بدقة، يشترط فيه أن يكون موجزا واضحا و

شاملا لأجزاء البحث وان يكون جذابا مشوقا و يحرك فضول و خيال القارئ[15] .

2-أن يكون هدف البحث محددا وواضحا بحيث يمكن تتبع الدراسة إلى نهايتها.

3 ــ أن يتوفر البحث على إشكالية مضبوطة و هادفة و هامة في الحياة العامة، لأنها تعرف بفن علم طرح المشكلات [16]. فهي تمكن الباحث من ضبط النقاط الهامة في بحثه كما تتضمن الإشكاليات الفرعية التي تتطلب تفصيلا في الخطة كي يتم الإجابة عنها كما تبين الهدف من الدراسة [17].

-أن تكون النتائج التي توصل إليها الباحث مرتبطة تمام الارتباط بالدلائل التي قدمت دون تحيز .

4-أن يراعى الترتيب المنطقي في الأبواب والفصول والفقرات.

5-أن يكون هناك تناسب في حجم الأبواب والفصول والمباحث.

6-أن يكون البحث في مجموعه وحدة من افتراضات البحث حتى الوصول إلى النتائج.

الفرع الثاني: المواصفات اللغوية للبحث العلمي

يعرف عبد الرحمان ابن خلدون اللغة بكونها "عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تكون ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[18].تعتبر لغة البحث العلمي الجاد، لغة خالية من الأخطاء اللغوية، من حيث اختيار الألفاظ في سياقات البحث، بالدلالات والمعاني التي تقوي النص ومن حيث سلامة العناوين وتركيب الجمل و مستعملا الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية والإملائية وبناء الفقرات، المنطقي. شخصية الباحث وبحثه يتأثران سلبا أو إيجابا بسلامة اللغة، من العنوان حتى آخر عبارة في البحث ، ولذلك فإن الباحث الحاذق يقوم بتصحيح الأسلوب والصياغة والتعديل والحذف والإضافة والتصحيح والتنقيح قبل طباعة البحث [19]. فالكتابة العلمية تستدعي استعمال اللفظ الأصل لا الفرع دون استخدام المجاز و التقيد بالأسلوب العلمي المنحصر في علم المعاني [20]،

كما يتوجب استخدام المصطلحات العلمية الدقيقة و الحديثة من خلال توظيف لغة سليمة ، دقيقة وواضحة تتميز بالإيجاز و التركيز و عدم التكرار و الابتعاد عن الإطناب و الحشو و التناقض[21] .

الخاتمة:

جمعت الورقة البحثية جملة من الخصائص و الميزات المفترض و جودها في طرفي العملية البحثية و هما كل من الباحث و البحث . لا يختلف و الشعوب في مختلف المجالات إنما هو العلم بالتعبير الأدبي أو العام و بالمصلح المتخصص هو البحث العلمي المرتكز أساسا على الباحث بصفته الفاعل الحقيقي في تجسيد التقدم المنشود في مختلف المجالات و ذلك من خلال البحث العلمي الهادف الذي يحتم على الباحث أن يكون مستوى الأخلاق الراقية لهذه المهمة السامية و النبيلة و التي من خلالها كرم المولى عز و جل بني ادم و سلم العلماء منهم رسالة الأنبياء لقوله صلى الله عليه و سلم –((من سلك طريقا يطلب فيه علما؛ سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، والملائكة تضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم يستغفر له من في السموات، ومن في الأرض، والحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما، وأورثوا العلم، فمن أخذه؛ أخذ بحظ وافر)) عن أبي الدرداء22. وقوله تعالى (إنما يخشى

الله من عباده العلماء)23 ، فإذا كان الأمر كذلك فانه حري بكل باحث أن يتحلى بجملة من الخصائص والصفات التي على وضوحها و أهميتها للبحث العلمي و الباحث و للأمة جمعاء إلا أنها تعاني من كثير من الانتهاكات المزرية و التصرفات المخزية التي تعرض مكانة الباحث العالية و النبيلة و الشريفة إلى التقهقر و التدني و التنكيس والتحول من التقديس إلى التدنيس و ذلك من خلال بعض النتائج المتوصل إليها في هذه الورقة البحثية و هي كالتالي:

1 / تشهد المنشورات الجامعية الكثير من السرقات العلمية الفظيعة ساعدتها في ذلك نشر بعض جامعاتنا الجزائرية لأطروحات الدكتوراه على الانترنت فتحول بذلك هذا الفضاء النعمة إلى نقمة على العلم و تقهقره بدل تشجيعه كما هو الحال في البلدان المتقدمة .

2 / فمع أن القانون يجرم السرقات العلمية حاميا بذلك حقوق المؤلف إلا أن غياب الوازع الأخلاقي يلقي ببعض الباحثين إلى السقوط في شباك الغش العلمي أو السرقات العلمية .

3 / تكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تطبيق نتائجه على ارض الواقع و هو الأمر الذي لا نكاد نجد له آثرا يذكر

لذلك أوجه بعضا من الاقتراحات أجملها فيما يلي :

1 ــ ضرورة صياغة ميثاق شرف لمهنة البحث العلمي تشفع الموافقة عليه بقسم شرعي رسمي أمام القضاء .

2 ـ يحضر أداء اليمين محضر قضائي و يحرر محضرا بذلك .

3 ـ نشر ثقافة التبليغ عن كل عمل علمي مسروق و تيسير إجراءاته .

4 ـ ضرورة استحداث جوائز التميز في البحث العلمي الفعال في كل ميادين البحث و تخصيص جزء من ميزانية البحث لها على أن تحكم البحوث من قبل خبراء مختصين مع ضرورة تشفير المقالات وعدم ظهور الأسماء إلا في المرحلة الأخيرة للتشفير كماهو الحال في المسابقات الرسمية .

قائمة المصادر و المراجع

أ / المصادر

1 ـ القران الكريم

2 ـ الحديث النبوي الشريف

3 ـ ميثاق الأخلاقيات و الآداب الجامعية

ب / المراجع و الهوامش

1 ـ د/ محي الدين عكاشة ، حقوق المؤلف على ضوء القانون الجزائري الجديد ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2007 ، ص 18

2 ـ د/ محي الدين عكاشة ، المرجع نفسه ، الصفحة نفسها

3 ــ د/ علي مراح ، منهجية التفكير القانوني نظريا و عمليا ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الطبعة الثانية ، الجزائر ، 2005 ، ص 50 ، 51

4 ـ د / فاضلي إدريس ، ملخص محاضرات المنهجية وفلسفة القانون ، الجزائر 1999 .

5 ـ د / صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث القانوني للجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، دون ذكر سنة النشر .

6-- Mc . Whoters Kathleen . T :Study and thinkiing skills in college. Glenview,illinoise,1988 .

7- Brashant v Kaman , research ethics , Presented in the Symposium on Scientific Publishing, ACS National Meeting, Atlanta, GA March 2006

8- J. P. Swazey, K. S. Louis, and M. S. Anderson, “The ethical training of graduate students requires serious

and continuing attention,” Chronicle of Higher Education 9 (March 1994):B1–2; J. P. Swazey, “Ethical

9- problems in academic research,” American Scientist 81(Nov./Dec. 1993):542–53.

10- Brashant v Kaman ,op, cit p 3

11- (NAP, “On Being a Scientist” 1995)

12- G. Whitesides, Adv. Mater., 2004, 16, 1375

13- “if it wasn’t published, it wasn’t done” - in E.H. Miller 1993

14ـ رحيم يونس كرو العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي دار دجلة –عمان–ط1–1427هـ–ص.30/29 .

15 - Dr . quivi et L. V . Campenhoud : Manuel de Recherche en sciences sociale,Dunod,Paris,1988, p 120.

الهوامش:

[1] سورة الشمس، الآيات: 8 ، 9 ، 10

[2] د/ محي الدين عكاشة ، حقوق المؤلف على ضوء القانون الجزائري الجديد ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2007 ، ص 18

[3] د/ محي الدين عكاشة ، المرجع بق ، الصفحة نفسها

[4] د/ علي مراح ، منهجية التفكير القانوني نظريا و عمليا ، ديوان المطبوعات الجاميعية ن الطبعة الثانية ن، الجزائر ، 2005 ، 50 ، 51

[5] Mc . Whoters Kathleen . T :Study and thinkiing skills in college. Glenview,illinoise,1988 .

[6] Brashant v Kaman , research ethics , Presented in the Symposium on Scientific Publishing, ACS National Meeting, Atlanta, GA March 2006

[7] J. P. Swazey, K. S. Louis, and M. S. Anderson, “The ethical training of graduate students requires serious and continuing attention,” Chronicle of Higher Education 9 (March 1994):B1–2; J. P. Swazey, “Ethical problems in academic research,” American Scientist 81(Nov./Dec. 1993):542–53.

[8] Brashant v Kaman ,op, cit p 3

[9] (NAP, “On Being a Scientist” 1995)

[10] G. Whitesides, Adv. Mater., 2004, 16, 1375

[11] “if it wasn’t published, it wasn’t done” - in E.H. Miller 1993

[12] نظر البند رقم 3 من ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية تحت عنوان المسؤولية و الكفاءة

[13] أنظر البندين ا 5 و 6 من ميثاق أخلاقيات و آداب البحث العلمي

[14] رحيم يونس العزاوي ، مقدمة في منهج البحث العلمي دار دجلة –عمان–ط1–1427هـ–ص.30/29

[15] د / فاضلي إدريس ، ملخص محاضرات المنهجية و فلسفة القانون ن،دون ذكر دار النشر ،الجزائر، 1999 ، ص 114

[16] Dr . quivi et L. V . Campenhoud : Manuel de Recherche en sciences sociale,Dunod,Paris,1988, p 120.

[17] J . C . Rouveran , 1989,39 . Mémoire et theses : l art et les methodes , maisonneuve et la rose paris , 1989 , p 39 .

[18] سعد بن علي الشهراني ، الكتابة الأكاديمية خصائصها و متطلباتها اللغوية ، ص.487

[19] سعد بن علي الشهراني ، المرجع السابق الصفحة نفسها .

[20] ناصيف اليازجي البستاني ، مجموع الأدب في فنون العرب ، المطبعة الأميركانية ، بيروت ، 1948 ، ص 9

[21] د / صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث القانوني للجامعيين ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة ، دون ذكر سنة النشر، ص 76 .

[22] حديث صحيح سنن بن أبي داود .

[23] سورة فاطر الآية 27.